7418 ـ حكم اختيار مدة معينة للتحريض على خلق فاضل

السؤال

ظهر شيء الآن في المدارس اسمه مهرجان الضرب أو القسمة أو الطرح وما شابه ذلك ، أو مهرجان جسم الإنسان ، يستمر يوما أو ثلاثة أيام أو أسبوعا يخصصونها لشرح هذا المبدأ المعيّن ، فأراد بعض مدرسي التربية الإسلامية أن يعملوا الفكرة في الأشياء الإسلامية فيقولون مثلا مهرجان الصِّدْق فيكون فخلال ثلاثة أيام تكون كلّ المواضيع في الإذاعة وفي الفصول الدراسية كلها عن الصّدق ، وهكذا مهرجان مثلا عن الصلاة أو الوضوء ، بدون أن يوقّت في وقت معيّن من السنة ، هل هذا جائز ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضنا هذا السؤال على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين فأجاب حفظه الله :

لا بأس بذلك ، جائز ، هذا تنشيط للإقبال .

سؤال :

مع أن كلمة مهرجان هذه معناها عيد بالفارسية ؟

جواب :

لكن الناس ما اتخذوها على أنها عيد ، (بل) على أنها مناسبة صنعت لتنشيط الناس والإقبال على هذا الشيء .

سؤال :

نشترط في الجواب أن يكون هذا الأمر غير محدّد في كل سنة بنفس الوقت ؟

الجواب :

نعم .

سؤال :

حتى لا يصير عيدا ؟

جواب :

(نعم) حتى لا يصير عيدا . أهـ . انتهى .

أنظر سؤال رقم (1130) و (3325)

ومما ينبغي أن نحرص عليه إذا قمنا نحن المسلمين بمثل هذا أن لا نُسمّيه مهرجانا حتى لا يختلط الأمر على الناس بأعياد المشركين ولو بالاسم ، والمهرجان : من أعياد المجوس الكفار عبدة النار ، وكلمة المهرجان مركبة من (المهر) ومعناه :

الوفاء ، (جان) ومعناه : السلطان ، ومعنى الكلمة : سلطان الوفاء ، وأصل هذا العيد : ابتهاج بانتصار الملك (أفريدون) ، وقيل : بل هو احتفال بالاعتدال الخريفي ، ولا يمنع أن يكون أصله ما ذكر أولا لكنه وافق الاعتدال الخريفي فاستمر فيه .

والاحتفال به يكون يوم (26 من تشرين الأول من شهور السريان) ومدة هذا الاحتفال ستة أيام ، والسادس هو المهرجان الكبير ، وكانوا يتهادون فيه وفي النيروز المسك والعنبر والعود الهندي والزعفران والكافور ، وقد أبطله الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى لما قام به بعض المسلمين .

ومن عظيم ما ابتلي به المسلمون إطلاق لفظ (المهرجان) على كثير من الاجتماعات والاحتفالات والتظاهرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ؛ بل وحتى الدعوية فيقال : مهرجان الثقافة ، ومهرجان التسوق ، ومهرجان الكتب ، ومهرجان الدعوة ، وما إلى ذلك مما نرى دعاياته ونسمع عبارات كثيرا يتصدرها هذا المصطلح الوثني (المهرجان) الذي هو عيد عبدة النار

المرجع : من مقال " أعياد الكفار وموقف المسلم منها " مجلة البيان العدد 143 .